فاذا دفن اجلس في قبره فيقال له من ربك فيقول ربي الله فيقال له من رسولك فيقول محمد
فيقال له ما شهادتك فيقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيوسع له في قبره مد بصره واما الكافر
فتنزل الملائكة فيبسطون ايديهم والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وادبارهم
عند الموت فاذا دخل قبره اقعد فقيل له من ربك فلم يرجع اليهم شيئا وانساه الله
ذكر ذلك واذا قيل له من الرسول الذي بعث اليكم لم يهتد له ولم يرجع اليهم شيئا
فذلك قوله تعالى ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء واخرج جويبر في تفسيره
عن الضحاك عن ابن عباس قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة رجل من
الانصار فانتهى الى القبر ولم يلحد له فجلس وجلس الناس كان على رؤوسهم الطير
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره في الارض ينكت بمخصرة معه ثم رفع
طرفه الى السما فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المومن اذا
كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا اتاه ملك الموت فجلس عند راسه ويهبط اليه
ملئكة معهم تحفة من تحف الجنة وحنوط من حنوط الجنة ومن كسوتها فيجلسون منه مد
البصر سماطين فيبدا ملك الموت فيبشره ثم تبشره الملائكة فتسيل نفسه كما تسيل
القطرة من في السقاء فرحا بما بشره ملك الموت حتى اذا اخذ نفسه لم تدعها الملئكة
طرفة عين حتى ياخذوها ويحتضنوها اليهم بتلك التحف التي هبطوا بها فاذا ريحها
قد ملا ما بين السما والارض فتقول الملائكة ما اطيب هذه الرايحة فتقول الملائكة هذه
الرايحة نفس فلان المومن قبض اليوم ونصلي عليه فاذا انتهوا به الى السما فتحت
ابواب السما لها فليس من باب الا وهو مشتاق الى ان يدخل منه حتى اذا دخلوا بها من
باب عمله بكى عليه الباب فلا يمرون بها على اهل سما الا قالوا مرحبا بهذا النفس الطيبة
التي قبلت نصيحة ربها حتى انتهوا الى سدرة المنتهى فيقول ملك الموت والملئكة

الذين

الذين هبطوا اليها يا رب قبضنا روح فلان بن فلان المومن وهو اعلم بهم بذلك فيقول
الله ردوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فانه ليسمع
خفق نعالكم ونفض ايديكم اذا وليتم عنه مدبرين فتاتيه املاك ثلاثة ملكان من
ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب وقد اكتنفه عمله الصالح والصلوة عند رجليه
والصيام عند راسه والزكاة عن يمينه والصدقة عن يساره والبر وحسن الخلق على
صدره فكلما اتاه ملك العذاب من ناحية ذب عنه عمله الصالح فيقول بمرزبة لو اجتمع
اهل منى لم يقلوها فيقول ايها العبد الصالح لولا ما اكتنفك من الصلاة والصوم والزكاة
والصدقة لضربتك بهذه المرزبة ضربة يشتعل قبرك نارا اهو لكما وانتما الذين يصعد
ملك العذاب فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فانه نجا من هول شديد فيقول
من ربك فيقول ربي الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك فيقول
محمد فيقولان وما يدريك قال قرات كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت وينتهرانه
عندها وهي اشد فتنة تعرض على المومن فينادي من السما فصدق عبدي فافرشوه
من فرش الجنة واكسوه من كسوتها وطيبوه من طيبها وافسحوا له في قبره مد البصر
وافتحوا له بابا من ابواب الجنة عند راسه وبابا عند رجليه ثم يقولان له نم نومة العروس
في محلتها لم تذق عذاب القبر فهو يقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة لكي ارجع الى
اهلي ومالي وما اعددت لي فيبعث من قبره يوم القيمة مبيض الوجه الجلة بفتح المهملة
والجيم الشمالة والمخصرة ما اختصره الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوه وينكت
بطرفه اخره حديث ابن عمر اخرج البيهقي في الزهد وابن عساكر بسند منقطع
عن ابن عمر انه قال لرجل يا اخي اما علمت ان الموت امامك لا تدري متى ياتيك صباحا
او مساء ليلا او نهارا ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم
يخسر فيه المبطلون واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر قال قال رسول

[illegible]

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)